جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأحادية والتعددية في رؤى التفكير لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس

طالبة الدكتوراه: مارية أحمد كلية التربية – جامعة البعث

اشراف الدكتور: محمد موسى + د. فايز يزبك

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والتعددية في رؤى التفكير لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس، وتكونت العينة من(150) طالب و طالبة من جميع التخصصات، مسجلين في الفصل الثاني(2020-2021)،وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية1. مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد عبد الوهاب وشند(2010) ،2. مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير اعداد الباحثة. أهم نتائج الدراسة ما يلي:1.أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية شيوعاً هو البعد الخاص بالوالدية 2.التفكير الأحادي هو التفكير السائد3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والتعددية في رؤى التفكير،4.وجود فروق ذات دالة احصائية في أبعاد جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث5.لا توجد فروق ذات دالة احصائية في أبعاد جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير مكان الإقامة6.لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، جودة الحياة الأسرية، ،الأحادية في رؤى التفكير، التعددية في رؤى التفكير.

Quality of Family Life and its Relation to Monolithic and Pluralism in the visions thought Among Teacher Training Institute Student in Tartous.

ABSTRACT

This study aimed to determine the relationship between Quality of Family Life and Monolithic and Pluralism in the visions thought Among Teacher Training Institute Students, a sample of (150) students. The researcher used the following tools: 1 The standard of Quality of Family Life, which prepared byAbdl-Wahab and Shend(2010).2. The standard of Monolithic and Pluralism in the visions by The researcher - Statistical method :The correlation(Spearman, Pearson),T test Cronbach's alpha coefficient. Results of the study:1.The most prevalent dimension of the Quality of Family Life was applied to the dimension of Parentenal Treatment styles.2. The predominant mode of thinking was Monolithic thinking 3.The presence of a statistically significant relationship between the Quality of Family Life and Monolithic and Pluralism in the visions thought Among Teacher Training Institute Student 4. There are statistically significant differences in Quality of Family Life due to sex which are in favour of females.

Key words: Family, Quality of Family Life , Monolithic in the visions, Pluralism in the visions.

مقدمة البحث:

الأسرة أول قناة من قنوات التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد ولها تأثيرات قوية وداعمة عليه من خلال مراحل عمره التي يقضيها تحت الرعاية الوالدية، فهي تعد المؤثر الحاسم في بلورة شخصيته ومصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي والدعم المادي والمعنوي لكل أفرادها، في ظلِّ مرحلة تعيشها المجتمعات عموماً وتتسم بسرعة التغير في جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة، تولدت عنها حالة من الارتباك وعدم الاستقرار في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإلى الشعور بالتوجس والقلق من المستقبل، وترى الباحثة أن مواجهة هذه التحديات وتحقيق مستويات عالية من آلية التغلب على تلك الصعوبات وتجاوزها سواء بنجاح تام أو بأقل الخسائر الممكنة كماً أو كيفاً يقتضي ذلك جودة الأداء الإنساني المتمثل بجودة الحياة الأسرية باعتبارها خلية المجتمع الأساسية وألفباء المعرفة الإنسانية لحقائق الحياة حتى نتلافى أن تكون جعبة أفرادها تقتصر على حصيلة ثقافية متواضعة وموروثة من أزمات مضت تتسم بالغيبية والقدرية والانغلاق عبر أميّة مسيطرة وجهل فاضح متطرف وأنماط تفكير جامدة، وهذا ينعكس بالضرورة على المجتمع وإنتاجيته وحسن استثمار ما لدى أفراده من طاقات وإمكانات وتنظيم حياتهم بأسلوب متوازن، وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة جودة الحياة الأسرية ومهاراتها نظراً لأهميتها في المساهمة في تحقيق سعادة الفرد والأسرة، وذلك من خلال تعزيز الروابط الأسرية وتمتع الأسرة بعوامل النجاح التي تساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الأسري والمالي وتعزيز القيم لدى الأبناء، ويمكن أن تتلخص جودة الحياة الأسرية بضرورة تمتع الوالدين بمهارات حل المشكلات الأسرية والتخطيط والتواصل الفعال لتحقيق الترابط العائلي الذي يساهم في توفير بيئة أمنة للأبناء، وتؤكد الصبان والكشكي في دراستهما(2021، 414) بأن الفكرة الرئيسة لجودة الحياة الأسرية تقوم على حقيقة ما إذا كانت الاحتياجات الخاصة لكل عضو يتم الوفاء بها من قبل الآباء والأمهات وبشكل رئيسي في توفير ما هو أكثر ملائمة لنموهم.

وعلى اعتبار أنَّ الأسرة هي المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك، فقد تؤثر مجموعة الآليات والاتجاهات والأساليب التي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم على شخصياتهم المستقبلية حيث إن منها ما هو إيجابي يساهم في بناء شخصياتهم بناء قوياً ومحكماً بما يقتضي نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أكمل وجه ومنها ما هو سلبي يصنع من

الأبناء شخصيات مرضيّة تعاني من مشاكل نفسية وغير قادرة على تحمل المسؤولية (معروف، 2018 ، 902)

ومن وجهة نظر الباحثة من المنطقي أن يكون الوالدين أكثر الناس تأثيراً على النمو النفسي والاجتماعي والجسمي والعقلي للأبناء فهما من ناحية الموصلان الأساسيان للمفاهيم الثقافية ومن ناحية أخرى المهيمنان على تنشئة الأبناء بشكل مباشر وفعال، ويمكن القول أن التباين في شخصيات الأبناء من ناحية أساليب التفكير والاتجاهات والقيم والمعتقدات يرتبط ارتباط وثيقاً بنوعية العلاقات الأسرية وبالأساليب الوالدية المتبعة أثناء عملية التنشئة، وهذا ما أكده الحوشان في دراسته(2010، 3) بأن الأسرة تقوم بدور محوري في تأصيل العمليات الخاصة بالتطبيع الاجتماعي والتي من خلالها يستدمج الفرد الأدوار والاتجاهات والمهارات والقيم التي تشكل شخصيته السليمة كما أن الأسرة تتحمل نصيباً كبيراً من المسؤولية في المعالجة الفكرية لظاهرتي التطرف والإرهاب.

فإذا كانت العلاقة الأسرية موسومة بالمودة والمحبة والعدالة والرضا وفرت لهم فرص التعامل مع الواقع بإيجابية والتوافق معه والقدرة على اقامةِ اتصالٍ بناءٍ مع الآخرين تتعلق بالاتصالاتِ الإنسانيّة السليمة داخل الأسرة (لشهب، 2017، 362).

وعلى العكس من ذلك فالجو الأسري السلبي وما يحتويه من خلافات، وعدم استقرار اجتماعي ونفسي، وما يتضمنه من تفاعلات سلبية مستمرة، سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على نمو الأبناء ويقود ذلك إلى مشكلات نفسية وسلوكية؛ لما يشعرون به من توتر وضعف القدرة على التعامل مع مشاعرهم، ونقص القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الأخرين، ويكونون أقل قدرة على ممارسة الضبط الذاتي لسلوكياتهم، وبالتالي إكسابهم صفة الصلابة الفكرية أو أحادية الرؤية وعدم المرونة وربما فقدان الشعور بالأمن(عبد الوهاب وشند، 2010، 502)

ومما سبق يتضح أن التربيّةُ الأسريّةُ أخطرُ مهمةً يمارسها الإنسان على أبنائه ولا نبالغ إن قلنا إنّها صناعة الإنسان، إذ يولدُ الإنسان على الفطرة ثمَّ يأخذُ بالتشّكل نفسيّاً وفكريّاً وثقافيّاً متأثراً بالبيئة الّتي ينشأ فيها والمحيط الّذي ينخرطُ فيه، وقد حددت معظم الدّراسات الّتي اهتمت بهذا المجال إلى الأثر البالغ لمستوى جودة الحياة الأسرية في تشريع ثقافة وإلغاء أخرى أو تعديلها؛ على اعتبار أنّها مصدرٌ غزيرٌ من الأفكارِ والمعلومات والانفعالات، وبما

تجسده تلك الثقافة من مواقف وانتماءات واتّجاهات وقيم وعادات وتّقاليد وطرائق تفكير من المحتمل أن يتمّ تعلمه عملياً من توجهات الآباء وأنماط تنشئتهم الأسريّة والجو الأسريّ السّائد داخل الأسرة.

مشكلة البحث:

يشهد المجتمع السوري العديد من التحديات التي أدت إلى تغيير الكثير من المفاهيم الخاصة بالعلاقات الأسرية وتلك التغيرات المعقدة أدت إلى زيادة الصعاب التي تواجه الأسرة وأصبحت مهمتها أكثر تعقيداً من ذي قبل في ظل الظروف والأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية متمثلة بغلاء المعيشة والضغوط النفسية نتيجة القلق الدائم من هاجس القدرة على تأمين أبسط مستلزمات الحياة الكريمة التي يشكل عمادها الأساسي الأمن النفسي والأمن الغذائي أضف إلى ذلك جملة من الظروف التي ساهمت في زيادة حدة وتعقيد تلك الهواجس بدءاً من انتشار الأمراض والأوبئة وضعف الوضع الخدمي مروراً بانتشار الارهاب وزيادة معدل الجريمة في ظل الحرب القائمة على سورية والتي تستهدف البنى التحتية للإنسان، كل هذا أثر بشكل مباشر على جودة أداء الأسرة السورية التي اضطرت إلى تغيير سلم أولوياتها الأسرية بما يتوافق مع تلك التحديات من أجل حماية كيانها من جهة وتحقيق التوافق مع تلك المستجدات وذلك من أجل مواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية بما في ذلك ارتدادات الحرب القائمة على سوريا، والسؤال هنا هل استطاعت الأسرة السورية الوفاء بالتزاماتها المادية والعاطفية والتربوية والفكرية تجاه أبنائها؟

وقد أشارت العربي وداودي(2017، 102) بأن جودة حياة الأسرة تتأثر بالعديد من العوامل مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ودراسة تلك العوامل مطلب ضروري وعامل هام يهدف إلى تحسين جودة الحياة للمجتمع بشكل عام وحياة الأسرة والأبناء على وجه الخصوص.

حيث يعاني معظم أفراد المجتمع نقصاً في مستوى الشعور بجودة الحياة الأسرية نتيجة ازدياد الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الأفراد وطغت المادة على كل تعاملات الفرد مع البيئة والآخرين وأصبح الشغل الشاغل لكل فرد هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها.

(محمد، 2019، 466)

والسؤال الأهم هل تنعكس تلك التغييرات والمؤثرات التي طالت جوهر جودة الحياة الأسرية على رؤى التفكير عند الأفراد سواء الرؤية الأحادية أو التعددية على اعتبار أن الأسرة هي الوسطُ الغذائيّ الّذي ينمو فيه الفرد وتنمو فيه بالتّدريج اتجاهاتهِ وآليةِ تفكيره وتواصلهِ وتفاعله مع الآخر بما يدور في رحاها من أساليبِ تنّشئة وتربيّة ينعكس بشكلٍّ أو بآخر على شخصيّة أبنائها بمعنى أنْ تأثيرِ الخبراتَ الأوليّة لقوةِ تأثيرها في حياةِ الفردِ تشكلُ الأساس الأول لأفكارهِ واتجاهاته ومواقفه الّتي يتبناها في حياته ويتعامل مع الآخر على أساسها.

وتشير الصبان والكشكي(2021، 416-417) بأنه لا بدّ من إدراك أهمية جودة الحياة الأسرية ودورها الكبير في تنمية مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقدات أبنائها، وذلك من خلال طبيعة العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة، فإذا كانت الحياة الأسرية توفر للفرد مشاعر الأمن والطمأنينة والتقبل وتشجيع الحوار والاستقلالية وإتاحة الفرصة لاتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وغيرها من الاحتياجات النفسية والمهارات الاجتماعية والتفكيرية، فإن ذلك مؤشر على تمتع الفرد بالأمن الفكري وتعدد الرؤية، في حين أن الحياة الأسرية التي يفتقد فيها الفرد إلى مشاعر الأمن والأمان والحجر على عقله وتفكيره وغيرها من الأساليب التي لا تنمي لديه القدرة على التفكير الناقد فإنها تساهم في تعزيز الرؤية الأحادية في التفكير.

واستناداً على التحليلات السّابقة نستطيع القول بأن المحيط الأسريّ يعتبر المرتع الأساسيّ لمعتقدات الفرد وقيمهِ وقناعاتهِ وطموحاتهِ وخبراتهِ السّابقة ويؤثر على علاقته بالآخر وآليّة التّواصّل والحوار معه، وترى الباحثة أنّ ما يصّدرُ عن الإنسان من أقوالٍ وأفعالٍ هو في الحقيقة ترجّمةٌ لما في ذهنه من قناعاتٍ وأفكارٍ عن ذاته وعمن حوله وعن الحياة عموماً، والّتي تشكلت جراء ما يتعرض له عقل الإنسان من مصادر التّشكيل الدّاخليّ والخارجيّ الّذي مصادره متعددةٌ، وتعتبر الأسرة أهم تلك المصادر من ناحية التأثير.

في ضوء العرض السّابق تتّحدد مشّكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الأساسيّ الآتي:

ما علاقة جودة الحياة الأسرية بالأحادية والتعددية في رؤى التفكير لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس ؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى جودة الحياة الأسرية الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة من طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس؟

2- ما هو النمط السائد من التفكير لدى أفراد العينة من طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس؟

أهداف البحث: في ضوء ما سبق تهدف إلى ما يلي:

1- التعرف إلى مستوى جودة الحياة الأسرية الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس.

2- التعرف إلى النمط السائد من التفكير لدى أفراد العينة من طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس.

3- التعرف إلى العلاقة بين الأحادية والتعددية في رؤى التفكير وجودة الحياة الأسرية لدى طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس من أفراد العينة .

4- تعرّف دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس في مقياس الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير تبعاً لمتغير: التخصص(التربية الفنية، التربية الموسيقية).

5- تعرّف دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس في مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغيرات: الجنس(ذكور، إناث)، مكان الإقامة(ريف، مدينة).

أهمية البحث:

1-إنّ دراسة جودة الحياة الأسرية وعلاقته بالأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير يكتسب أهميّة جوهريّة في ظلِّ الظّروفِ المعقدة التي يعيشها المواطن السوري خصوصاً والتغيرات الّتي تطال جوهر العلاقات الاجتماعيّة.

2 -أهمية تناول الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير بالدّراسة في ظلِّ التحولاتٍ السياسيّةٍ والاقتصاديّةٍ والاجتماعيّةٍ ذات تأثّير مباشر على شخصيّة الإنسان وآليّة حياته، والّتي تهدد البنّاء النّفسيّ والمعرفيّ للأفراد.

3- تعتبر هذه الدّراسة في حدود علّم الباحثة إضافة جديدة للدّراسات العربيّة والمحليّة في مجال جودة الحياة الأسرية ، حيث تمّ ربطه بمتغيّر جديد ألّا وهو الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير.

4-أهميّة المرحلة العمريّة الّتي تتناولها الدّراسة بالبحث ؛حيث تمثل مرحلة الشباب مرحلة مهمّة في حياة الفرد.

5-يتوقع أن يتوصل هذا البحث إلى نتائج قد تسهم في تبصر المتخصّصين في الإرشّاد النّفسيّ الأسري والمجال التربوي بأهميّة التّنشئة الأسرية وخطورتها في آن واحد في ظل المستجدات والتّحديات التي انتشرت في ثقافة المجتمع كقضايا الهويّة والوطنيّة والانتماءات الدّينيّة والعرقيّة والحزبيّة والفكريّة لتقديم الدعم الاجتماعيّ والخدمات النّفسيّة والإرشاد الأسري للقائمين على تربية الأبناء وتعزيز دور الأسرة لتقوم بمسؤولياتها وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية .

6-يعتبرُ هذا البحث بمثابة دعوة للمساهمة في توجيه الأسرة والمجتمع على تحقيق جودة الحياة الأسرية لما لها من تأثير على حياة الشباب الاجتماعية والفكرية من خلال تحديد معايير الحياة الأسرية الواجب توفيرها للحد من الأحادية وتنمية التعددية الفكرية وصولاً إلى بناء أسرة مستقرة ومؤثرة وقادرة على مواجهة التحديات والمتغيرات المجتمعية.

- فرضيات البحث:

1-لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مقياس (الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير) ودرجاتهم في مقياس (جودة الحياة الأسرية).

2-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسطي درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مقياس(الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير) تعزى لمتغير التخصص(التربية الفنية، التربية الموسيقية) .

3-لا توجد فروق دالة إحصائياّ عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مقياس(جودة الحياة الأسرية) تعزى لمتغيّر الجنس.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياّ عند مستوى دلالة(0.05)بين متوسطي درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مقياس(جودة الحياة الأسرية) تعزى لمتغيّر مكان الإقامة(ريف، مدينة).

حدود البحث: تمّ تحديد حدود البحث الحاليّ وفق الآتيّ:

الحدود البشريّة: عيّنة عشّوائيّة من طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس الجنس(ذكور ،إناث) مكان الإقامة(ريف، مدينة) تخصص دراسي(التربية الفنية، التربية الموسيقية).

الحدود الزّمنيّة: تمّ التّطبيق خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021/2020.

الحدود المكانية: تمّ التّطبيق في معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أولاً: جودة الحياة الأسرية: عرفتها عبد الوهاب وشند(2010) بأنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة وإدراك الأبناء ذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف.(العمري، 2020، 10).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أفراد العينة من خلال الأداء على مقياس جودة الحياة الأسرية المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً: الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير:1-الأحاديّة في رؤى التّفكير: وقد عرف (عثمان،2007) أحادية الرؤيا بأنها عدم قدرة الشخص على إيجاد التوازن بين المتغيرات الخارجية والمعتقدات الداخلية المتمثلة بالقيم الاجتماعية والوجهات والأفكار مما يؤثر بطريقة سلبية على أساليب التعامل مع الأفراد الآخرين فتكون الأساليب غير مرنة وغير محترمة (المعمر،2020، 7).

وتعرف إجرائياَ بأنها الدّرجة العليا الّتي يحصل عليها المفحوص من أفراد العيّنة من خلال الأداء على مقياس الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير المستخدم في هذه الدراسة.

2-التّعدديّة في رؤى التّفكير: يعرفها جيبسون وآخرون (Gibson & et.al, 2009): بأنّها طريقة في التّفكير يصبح من خلالها الفرد قادر على إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة الّتي ترتبط بموقفٍ محددٍ واسع الأفق منفتح على التّيارات الجديدة يتقبل الآخر ووجوده يتسم بالتّنوع والغزّارة الفكريّة والقدرة على الإصّغاء لأفكار الآخرين.

(Gibson & et.al , 2009,16)

وتعرف إجرائياً بأنّها الدّرجة الدنيا الّتي يحصل عليها المفحوص من أفراد العيّنة من خلال الأداء في مقياس الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت جودة الحياة الأسرية:

أ. الدراسات العربية

1- دراسة المصري(2016): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى امكانية التنبؤ بالأستقواء في ضوء جودة الحياة الأسرية وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين في محافظات غزة (رفح، خان يونس، عزة)، تكونت عينة الدراسة 1153من طلبة المرحلة الأساسية العليا في غزة وطبقت الباحثة مقياسي الاستقواء وجودة الحياة الأسرية وخلصت إلى نتائج أهمها كان أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً هو مجال السعادة الانفعالية والعاطفية ووجود فروق لصالح الذكور في جودة الحياة الأسرية ووجود علاقة بين الاستقواء وجودة الحياة الأسرية.

2- دراسة الصبان والكشكي(2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين، أجريت الدراسة في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 860 من طلاب الجامعة وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري وأحادية الرؤية وخلصت إلى نتائج كان أهمها أكثر أبعاد جودة الحياة الأسرية انتشاراً هو بعد المقدرة المادية ووجود فروق دالة احصائياً وفقاً للنوع لصالح الإناث في جودة الحياة الأسرية ووجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والأمن الفكري.

ب. الدراسات الأجنبية:

1-**دراسة فوركوب(2007)Foehrkolb:** هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الأسرية وتقدير الذات لدى المراهقين، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت العينة من103 من طلبة المرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط بين جودة الحياة الأسرية وتقدير الذات.(المصري، 2016، 70).

ثانياً: دراسات تناولت الأحادية والتعددية في رؤى التفكير:

أ. الدراسات العربية

1- دراسة الشافعي(2014): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى عينة من خريجات الجامعة العمانيات، وشملت عينة الدراسة 114 خريجة جامعية من سلطنة عمان من خريجات الدبلوم المهني في التدريس بعمان وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الأحادية والسلوك الديني ولا يوجد تأثير دال للتخصص الدراسي(أدبي- علمي) .

2- دراسة أبو جراد(2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التطرف وأحادية الرؤية لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة- فلسطين، وبالإضافة إلى التعرف إلى نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) وتكونت عينة الدراسة من 586من طلبة الجامعة طبق عليهم مقياسي التطرف والأحادية والتعددية وتوصلت إلى نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية بين التعددية /الأحادية والتطرف ونمط الرؤية السائد هو الأحادي ولا توجد فروق وفقا للنوع والتخصص والمستوى الدراسي على مقياس الأحادية والتعددية.

3- **دراسة سلامة(2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات في غزة، تمت الدراسة في محافظات عزة، فلسطين(رفح، خان يونس، غزة)، وتكونت عينتها 246طالباً وطالبة من طلبة الجامعات، طبق مقياس روكيش للجمود الفكري ومقياس التشاؤم والتفاؤل وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري والتفاؤل والتشاؤم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجمود الفكري تعزى للجنس أو المستوى الدراسي أو المستوى الاقتصادي.

ب. الدراسات الأجنبية:

1- دراسة براون Brown ,(2007): هدفت إلى بيان العلاقة بين الذاكرة العاملة اللفظية والجمود الفكري وتكونت عينتها من 200طالب وطالبة من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياسي الذاكرة العاملة والجمود الفكري، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذاكرة العاملة اللفظية والجمود الفكري، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق في درجة الجمود الفكري تعزى للجنس أو الانتماء الديني أو التخصص الأكاديمي(الركيبات والجعافرة، 2019، 221).

2- دراسة كاليا Celia,(2015): هدفت تحديد العلاقة بين أحادية/ تعددية الرؤية وبعض المتغيرات الديموغرافية لأسر طلاب الجامعة في ولاية تكساس، بلغت عينة الدراسة (309)من طلاب الجامعة واعتمد الدراسة على مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال احصائياً لمتغير الثقافة التربوية لأسر عينة الدراسة في حين لم يكن لباقي المتغيرات أثر دال

تبينَ من خلال استعراض الدّراسات السّابقة أنّها تناولت دراسة جودة الحياة الأسرية من خلال ربطها بالعديد من المتغيرات الأخرى وأنها لم تتطرق إلى التعرف إلى علاقتها بالأحادية والتعددية في رؤى التفكير ومن هنا نجد أهمية هذه الدراسة ونجد أن غالبية الدراسات ركزت على فئة الشباب كالدراسة الحالية لما لها من أهمية باعتبارها مرحلة حاسمة في حياة الأفراد وفئة لها أهميتها ومدلولها الخاص في حياة المجتمعات.

الإطار النظري:

أولاً: جودة الحياة الأسرية

تشير منظمة الصحة العالمية(WHO) إلى أن مفهوم جودة الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل الحالة النفسية والحالة الانفعالية والرضا عن العمل والرضا عن الحياة والمعتقدات الدينية والتفاعل الأسري والمعتقدات والتعليم والدخل المادي، ويمكن القول بأنه مفهوم واسع ويشمل اشباع الحاجات جزءاً مهماً فيه بما يحقق التوافق النفسي للفرد (العمري، 2020، 3).

وهو المعنى الذي تتبناه منظمة اليونسكو حيث تؤكد بأن جودة الإنسان هي حسن توظيف إمكانياته العقيلة والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه ومشاعره وقيمه الإنسانية وأساليب تفكيره وتكون المحصلة جودة الحياة وجودة المجتمع (محمدي وبوعيشة، 2013، 3).

لذلك تعدُّ الأسرة من أنسب مؤسسات التّنشئة الاجتماعيّة لتبدأ فيها ومنها عملية التّنشئة الاجتماعيّة والمصدر الأساسي لكل فعل وسلوك فهي الوحدة الاجتماعيّة الأولى الّتي ينشأ فيها الفردُ مما يجعل الطريقةّ الّتي يتفاعلُ أعضاؤها بها معه تمثلُ النّماذجَ الّتي ستتشكلُ وفقاً لها تفاعلاتهِ وعلاقاته الاجتماعيّة ويتأثر بها نموه الانفعاليّ والعاطفيّ ولهذا كله أثره في سير عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة للفرد، فأصبحت جودة الحياة الأسرية من المتطلبات الأساسية لما تحققه من طموحات أفرادها وصحتهم النفسية خاصة مع ما تتعرض له الأسرة من تحديات في العصر الحالي.

وعرفها بارك وآخرون (Park et al.2003) بأنها الدرجة التي تشبع عندها حاجة أفراد الأسرة إلى الالتقاء أو التجمع واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم (الصبان والكشكي، 2021، 422).

-المبادئ التي تستند عليها جودة الحياة الأسرية:

أ- اختلافها حسب كل أسرة وخبرة أفرادها.

ب- مدى تأثير أفراد الأسرة على بعضهم البعض.

ت- مدى تأثير المجالات الأسرية على بعضها البعض.

ث- عدم وجود معيار لجودة الحياة الأسرية لأن الأسرة هي التي تقرر الجودة بالنسبة لها.(الفقي،2013، 205)

-أبعاد ومجالات جودة الحياة الأسرية:

لقد قام العديد من الباحثين بهذا المجال بتقديم عدة تصنيفات توجد بينها قواسم مشتركة عديدة نستذكر منها:

- صنف بارك (Park, 2002) جودة الحياة الأسرية إلى أربعة أبعاد أساسية هي: التفاعل الأسري – الوالدية – الحالة المادية للوالدين – السعادة الانفعالية.
- بينما يرى (Hill, 2012) أن جودة الحياة الأسرية أبعادها تتضمن:-التفاعل الأسري – الوالدية –جودة الحياة الانفعالية –جودة الحياة الجسمية –جودة الحياة الأسرية اليومية – البيئة المادية – الدعم الاجتماعي – جودة الحياة الاجتماعية (المصري، 2016،33).
- وترى الباحثة أنه يمكن أن نضيف إلى ما سبق الأبعاد التالية: جودة الحياة الزوجية – الدعم النفسي –الأمن النفسي –الرضا عن الحياة –الذكاء العاطفي والاجتماعي.

- الفرق بين جودة الحياة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية:

قد يخلط البعض بين جودة الحياة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدين أو احداهما دون الآخر مع الأبناء في حين أن جودة الحياة الأسرية مفهوم شامل يتضمن جميع مظاهر الحياة الأسرية بما تتضمنه من أبعاد(الوالدية، التفاعل الأسري، السعادة الانفعالية، الحالة المادية المتيسرة للوالدين)، ومن ثم اعتبار أساليب المعاملة الوالدية جزء من الحياة الأسرية (عبد الوهاب وشند،2010،31-32).

على اعتبار أن أساليب المعاملة الوالدية عبارة عن الممارسات والطرق التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتعليمهم سلوكيات محددة وتعديل أخرى وفق معايير الأسرة وهي بذلك بعد من أبعاد جودة الحياة الأسرية.

ثانياً–الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير

أ– مفهوم الأحادية في رؤى التفكير:

أن الرؤية الأحادية تسير في اتجاه معاكس للطبيعة الإنسانية التي فطرها الله على الاختلاف والتعدد حتى أمست من سمات الشخصية الإنسانية التي يكتسبها تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية أو التربية الوالدية، ومن هنا يمكن اعتبار أحادية الرؤية حاجز لأي فكر جديد ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، مما يؤدي إلى ترك أصحابه بعيداً عن التطور المتلاحق، الذي تدفعه جهود البشر قي كل مكان ومجال (العليان، 2014، 3).

إذاً هذه النّوعية من التّفكير الجّامد، لا تسمح لصاحبها بأيٍّ مساحةٍ من التّفكير المرن هي إحدى المعوقات الأساسيّة أمام عملية التّقدم الاجتماعيّ والحضّاريّ خصّوصاً ما يتعلق بالجانب التّربويّ الّذي يريد للفرد فكراً عاملاً يتيح له أن يتقبل أو يتّعقل أن يميّز أو يختار، ولا يكتفي صاحب التّفكير الجّامد فقط بصّياغة الواقع وفق هواه، بل يقوم أيضاً بصياغة فكرة مبتسّرة عن الأفراد والجماعات يتمّ تعميمها كنموذجٍ معياريّ وكقالب جامد يتمّ التّعامل مع الآخر على أساس هذا القالب المشّوه الّذي في الغالب يتجاهل الفروق الفرديّة والثّقافيّة (أحمد، 2015، 27) .

وترى المعمر(2020،21) أن مفهوم أحادية الرؤية يعني الشخص المنغلق ذهنياً، والذي يتسم بالتصلب والتشدد لمعتقداته التي يظن أنها وحدها الصحيحة والمنطقية، بالإضافة إلى عدم تحليه بالمرونة وصعوبة القدرة على الاعتراف بأخطائه وتصحيحها ورفض الاستفادة من النقد البناء من الأخرين.

في حين يرى عثمان(2007، 32) أن أحادية الرؤية عبارة عن تكوينات نفسيه تمثل أبعاد مستعرضه عبر الشخصية وتعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقه تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية وتقاس في شكل الأداء الصادر من الفرد وليس في محتواه كما أنها تمتد عبر مجالات عقليه انفعالية سلوكية، فهي لا تنصب على المجال العقلي ذاته، وتتحدد في مدى الاعتقاد في اطلاقية الحقيقة في مقابل نسبيتهما

وما ينتج عن هذا الاعتقاد من أحادية في المدخلات ونظرة اطلاقيه ناتجه عن الشعور باحتكار الحقيقة، ومن ثم عدم الاستعداد لتصحيح المسار.

-المسلمات التي تنطلق منها أحادية الرؤية:

1- مصدر المعلومات واحد وهو ما تمثله النظرة الخطية التي تعبر عن أحادية المدخلات.

2- مصدر المعلومات مطلق وهو ما تمثله النظرة الإطلاقية التي تعبر عن احتكار الحقيقة.

3- رفض تعديل المسار أو تصحيحه وهو ما تمثله النظرة التماميه.

4- رفض التعايش مع الآخر وما يمثله استبعاد للأخرين وإقصائهم.

5- الجمود الفكري والتعصب والتطرف والدوجماتية والأصولية المتمثلة في الخروج عن الاعتدال والوسطية.

6- الانغلاق الفكري المتمثل في التفكير بشكل قطعي وعدم التعايش مع الأخرين وإقصائهم(الرؤية الإقصائية) (جخدم، 2019، 6).

وقد يصل الشخص الأحادي الرؤية إلى أبعد من ذلك حيث لا يكتفي برفض الأخر وعدم التعايش معه بل قد يصل الأمر إلى محاولة تصفيته جسدياً.

ب- مفهوم التعددية في رؤى التفكير:

إنها عبارة عن تنظيم حياة المجتمع وفق قواعد عامة مشتركة تحترم وجود التنوع والاختلاف في اتجاهات السكان في المجتمعات ذات الأطر الواسعة، وخاصة المجتمعات الحديثة حيث تختلط الاتجاهات الأيديولوجية والفلسفية والدينية. التعددية ظاهرة ملازمة للمجتمع البشري منذ عرف هذا المجتمع فإن التمايزات الثقافية والعرقية والدينية بما تفرضه من تمايزات في الرؤى والمواقف وأساليب التفكير هي تمايزات ملازمة لطبيعة المجتمع البشرى ذاته (منغير، 2014، 5-6).

والتعددية تأكيد وإقرار وتسليم لعالم متنوع ومختلف، وغدت إحدى ثوابت آلية الحياة المعاصرة، وكيفية التعامل والتفاعل معها سيقود بشكل أو بآخر، إلى بلورة الملكية الذاتية والاحترام والتسامح والحوار والمرونة في حوارنا وتعايشنا مع الأخر (عبد الخضر، 2016، 50).

وترى الباحثة إن فهمنا لضرورة التعددية وأهميتها وحقيقتها وإستحقاقاتها، وكذلك الأمر بالنسبة للتنوع لا يتعارض إطلاقاً، ولا يتناقض بأي شكل من الأشكال مع معتقداتنا الدينية أو الأيديولوجية أو الفكرية والثقافية، وهذا ما يدعونا إلى ترسيخ المعاني السياسية والاجتماعية

والفكرية للتعددية والتنوع في مختلف الحقول التي تعمل فيها هيئاتنا وتنظيماتنا وتجمعاتنا ومتآلفاتنا وتحالفاتنا، التي تنشأ تحت مسميات مختلفة وتسعى لتحقيق أهداف محددة، وتنحى مناحي الخدمة المنوط بالإنسان تقديمها لمجتمعه ولعالمه بشكل أوسع.

ولا بد من الإشارة إلى أن الاختلاف نزعة إنسانية سليمة ما دام يدفع نحو البناء والرقي، كما أن الإنسانية واحدة لا تتجزأ وقيمها الأساسية قيم متماثلة، وكل حق في الاختلاف لا يكتسب معناه الحقيقي إلا بقبول الآخر والتسامح، لذلك فإن تنوع الأفكار والتوجهات والمواقف وتنوع أشكال التعبير والثقافة هي عوامل تنافس من أجل العطاء والتقدم، ويجب أن لا تتحول بأي شكل من الأشكال إلى عوائق تمنع الازدهار وقيم التقدم والتعايش البشري كما أنها تعزز روح التفاهم والتسامح بين الأفراد والفئات وتقلص مسافات التباعد بين التيارات الفكرية من خلال تقريب وجهات النظر وفي أقل الأحوال تؤدي الى تفهم مختلف الاتجاهات بعضها البعض وكل هذا تسهم التعددية في تحقيق جانب من السلم والتسامح بين أفراد المجتمع (قيلوبي، 2020، 181-182).

فالانفتاح الفكريّ حقيقة واقعه وهو ضرورة حضاريّة للتواصل مع العلوم والمعارف والنتاج الفكريّ للأمم والأفراد وتحقيق الغايّة من الوجود الإنسانيّ من خلال الانفتاح على الآخرين، والانفتاح على الحضارات والثقافات الأخرى، والانفتاح على الحداثة.

-المسلمات التي تنطلق منها تعددية الرؤية:

1-تنوع مصادر المعلومات وتعددها 2-تقبل الأخر والتعايش معه 3-سهولة تغيير وتعديل المسار 4-المرونة الفكرية5-الانفتاح الفكري وسهولة التعامل مع الأخرين(جخدم، 2019، 8).

1-دور الأسرة في تنمية التعدديّة في رؤى التفكير والحد من ظهور الأحادية في رؤى التفكير: إنّ الأسرة تلعب دوراً أساسياً ومركزياً في نشر مفاهيم و قيم التّعددية في رؤى التفكير المتمثلة بالتسامح والمرونة والحوار والأمن الفكري.....الخ وذلك من خلال:

أ- التّربيّة الفكريّة السليمة للأبناء، من خلال ترسيخ مبادئ الوسطيّة والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم، وتنمية روح الانتماء والمواطنة لديهم في مراحل نموهم المختلفة .

ب- تحصين الأبناء ضد التأثُّر بدعاة الانحراف الفكري، وفي مواجهة ما يُبث من انحرافات فكريّة وعقدية عبر وسائل الإعلام، ومراقبتهم للتعرف على توجهاتهم الفكريّة من أجل تهذيبها في مرحلة مبكرة.

ج–تثقيف الأبناء أمنياً ليدركوا أهمية استتباب الأمن باعتباره مطلباً وحاجة إنسانيّة أوليّة وتعريفهم بأخطار التّعصب والإرهاب والتّطرف الفكريّ على الأمن الوطني بكل مقوماته.

د–التّعاون مع المؤسسات الدينيّة والتّعليميّة والأمنيّة، لتحقيق الأمن الفكريّ وفق الأهداف الّتي تنسجم مع الثوابت الدينيّة والوطنيّة .

هـ–تثقيف الأبناء وتعريفهم بالضّوابط الّتي ترسخ ثقافة التّعدديّة والانفتاح في كافة المجالات (المشيمشي،2013، 9–11).

فالأسّرة وما تقدمها من تنشئة أسريّة تساهم في جعل الفرد يتشبع بأفكارها وقيمها حتّى تصبح أساساً في تكوين الشّيفرة الشّخصيّة له، وبالتّالي غرس قيم البيئة الاجتماعيّة التّي توجد بها وما تزخر به من اتّجاهات ومواقف ومعتقدات دينيّة واجتماعيّة وسياسيّة وأخلاقيّة.

منهج البحث: اقتضّت طبيعة البحث الحاليّ الاعتماد على المنهج الوصّفيّ الّذي هو أحد أشكال التّحليل والتّفسّير العلميّ المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وهو المنّهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعيّة والتّربويّة والنّفسيّة.

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث الحاليّ على طلبة معهد إعداد المدرسين في محافظة طرطوس المتمثّلة بأقسام(التربية الموسيقية، التربية الفنية) (سنة أولى، سنة ثانية) والبالغ عددهم(305)طالب وطالبة وتكونت عينة البحث من (150)طالب وطالبة تم اختيارهم بالطّريقة العشّوائيّة البسيطة من بين طلبة معهد إعداد المدرسين، فكانت نسبة العينة للمجتمع (49%) ويشير الجدول (1) إلى توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول(1) يوضح توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات(الجنس، المستوى الدراسي، مكان الإقامة، التخصص الدراسي)

المتغير	مستوى المتغير	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجّنس	ذكر	65	%43
	أنثى	85	%57
مكان الإقامة	ريف	85	%57
	مدينة	65	%43
التخصص الدراسي	قسم الرسم	60	%40
	قسم الموسيقا	90	%60

أدوات البحث:

1-مقياس جودة الحياة الأسرية: بعد الاطلاع على الأدب التّربوي والأبحاث والدّراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدّراسة وعلى مجموعة من المقاييس تمَّ استخدام مقياس جودة الحياة الأسرية إعداد كل من عبد الوهاب وشند (2010)واستخدمه كل من المصري (2016) والصبان والكشكي (2021) وتكون المقياس من(36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد بالتساوي هي: التفاعل الأسري، الوالدية، السعادة الانفعالية، القدرة المادية/السلامة الصحية ووضعت ثلاث بدائل إزاء كل فقرة(نعم) و(إلى حد ما) و(لا) وتراوحت درجات الاستجابة من(36-108) وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس كالآتي:

صدق المقياس:1.صدق المحكمين: تمَّ عرض المقياس على مجموعةٍ من أساتذة جامعيين من المتّخصصين في علم النفس والإرشاد النّفسيّ ممن يعملون في الجامعات السّوريّة(تشرين-طرطوس) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرات إلى كلِّ بعدٍ من أبعادِ المقياس وكذلك وضوح صياغتها اللغويّة وقد كان هناك اتفاق بأنّ المقياس مؤهل لقياس ما أعد لقياسه مع التوجيه بإجراء التعديلات لبعض البنود من ناحية الصياغة اللغوية وتلافي تكرار بعض المصطلحات والعبارات وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين وإجراء التعديل المطلوب؛ فأصبح عدد البنود32 بند.

2.صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب وطالبة وتم بموجب هذه الطريقة حساب معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه البند وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(0.43-0.79) كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة0.01 وهذا يعني أن الاختبار يتصف بالاتساق الداخلي.

جدول (2) يبين معامل ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية

الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون
التفاعل الأسري	0.66
الوالدية	0.49
السعادة الانفعالية	0.72
القدرة المادية	0.62

ثبات المقياس:

أ-الثبات بالإعادة: تم التطبيق على عينة مكونة من100(50طلاب،50طالبة)،ثم أعيدت تطبيقه بعد 20 يوم وتم حساب معامل الثبات وبلغت قيمته 0.841.

ب. التجزئة النصفية: تمّ حساب الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية بصيغة سبيرمان براون وبلغت قيمته 0.783.

ج. معادلة ألفا كرونباخ: تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بأبعاده ودرجته الكلية

وتراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (0.679-0.861) في حين كانت قيمة ألفا للمقياس ككل 0.875.وبناء على ذلك يمكن القول بأن المقياس وأبعاده يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، الأمر الذي يمكن الباحثة من تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية.

- **مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير:** تمَّ إعداد هذا المقياس من قبل الباحثة الحاليّة بهدف قياس درجة الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (56) وأعطي لكلّ بندٍّ وزنٌّ مدرجٍ وفق سلم متدرج خماسي(موافق تماماً، موافق بشكلٍّ كبير، موافق بشكلٍّ متوسط، غير موافق، غير موافق مطلقاً) وتعطى الدرجات بالترتيب وفق الآتي(1،2،3،4،5) إذا كانت العبارة ايجابية وتُعطى معكوسة(3،2،1،5،4) إذا كانت العبارة سلبية وبذلك تتدرج درجات أفراد عينة الدراسة ما بين(56،280) وتعتبر الدّرجة (168) الدّرجة الوسطى في المقياس، وبالتالي تشير الدّرجة الأقل من (168) إلى تعدديّة الرؤى في التّفكير بينما تشير الدّرجة الأعلى من (168) إلى أحاديّة الرؤى في التّفكير.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولاً: صدق المقياس

أ. **صدق المحكمين:** تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء الهيّئة التّعليميّة من المتّخصصين في علّم النّفس والإرشاد النّفسيّ والملحق رقم(2) يبين المقياس في صورته النهائية، والملحق رقم(1) يوضح المحكمين واختصاصاتهم ممن يعملون في جامعتيّ (البعث وتشرين) والبالغ عددهم(13) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة بنود المقياس وكذلك وضوح صياغتها اللغوية وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين 92%،وعلى

ضوء تلك الآراء تمَّ استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات المقياس بشكلٍّ نهائيّ (56).

ب. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة مكونة من (100) طالب وطالبة وتم بموجب هذه الطريقة حساب معاملات ارتباط درجة كلِّ بند من بنود الاختبار مع الدرجة الكلية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSSوقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يعني أن الاختبار يتصف بالاتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات الارتباط(0.33-0.82).

ثانياً: ثبات المقياس

أ. **الثبات بالإعادة:** تم التطبيق على عينة مكونة من100 طالبة (50 طلاب و 50طالبة)، ثمَّ أعيدت تطبيقه بعد 20 يوم **وبلغت قيمة معامل الثبات** 0.855.

ب. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تمّ حساب الثبات، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فكانت قيمة ألفا للمقياس ككل0.935.

ج. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تمَّ حساب الثبات بصيغة سبيرمان براون فكانت قيمة الثبات 0.932 .

وهكذا يتبين أن المقياس يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة، الأمر الذي يمكن الباحثة من تطبيقها على عينة الدراسة الأصلية.

عرض النتائج وتفسيرها:-السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة الأسرية والبعد الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة من طلّبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(5)المتوسطات الانحرافات المعيارية والنسبة المئوية(ن=150)

مقياس جودة الحياة الأسرية	التكرار	متوسط	الانحراف المعياري	النسبة
التفاعل الأسري	43	5.41	0.51	%28
الوالدية	51	6.77	0.54	%34
السعادة الانفعالية	40	5.08	0.23	%27
المقدرة المادية	16	5.39	0.69	%10
الدرجة الكلية للمقياس	35	5.45	0.44	%23

من الجدول السابق نلاحظ أن أكثر الأبعاد شيوعاً هو البعد الخاص بالوالدية المتمثل بأنماط التنشئة الأسرية وأساليبها بنسبة 34% يليه التفاعل الأسري بفارق ضئيل بنسبة 28% أما في المرتبة الثالثة يأتي بعد السعادة الانفعالية بنسبة27% ويليه بالمرتبة الأخيرة بعد المقدرة المادية، المادية بنسبة 10%وتكون بذلك اختلفت مع نتائج دراسة كل من الصبان والكشكي(2021) ودراسة المصري(2016) وهذه المعطيات تمثل ترجمة حرفية للواقع المعاش الذي يتخبط ضمنه المواطن السوري مع ضعف مقدرتة فمعظم تقارير المنظمات العالمية تصنف غالبية الشعب السوري تحت خط الفقر نتيجة الحرب وتربع الوالدية في قمة هرم الجودة بفارق واضح عن باقي الأبعاد بغض النظر عن الطابع الوالدي المعتمد في التربية بسلبيته أو إيجابية هو ردة فعل للأسرة عن الأحوال المجتمعية والأخلاقية والإنسانية التي آلت إليها طبيعة العلاقات في محاولة إما للتأقلم مع تلك المتغيرات أو حماية أفراد الأسرة بينما أشارت الدرجة الكلية للمقياس بأن مستوى جودة الحياة الأسرية لأفراد العينة متدني وترى الباحثة بأن هذه النتائج بشكل عام تعتبر خطيرة تنم عن المرحلة الحرجة الي وصل إليها المجتمع السوري والتي تهدد بنياه الأساسي باعتبار أن الأسرة تشكل خلية المجتمع الأساسية وألفباء المعرفة الإنسانية لحقائق الحياة وتربط الباحثة هذه النتائج بالتغيرات الاجتماعية والسياسية الحالية والوضع الاقتصادي المزري نتيجة الحصار الجائر على الشعب السوري وما له تأثيرات سلبية على مستوى المعيشة.

السؤال الثاني: ما هو النمط السائد من التفكير لدى أفراد العينة من طلّبة معهد إعداد المدرسين في محافظّة طرطوس؟ في سبيل الإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والجدول الآتي رقم(6)يوضح ذلك:

جدول(6)المتوسطات الانحرافات المعيارية والنسبة المئوية(ن=150)

العدد	الأحادية في رؤى التفكير				التعددية في رؤى التفكير			
	تكرار	متوسط	انحراف معياري	نسبة	تكرار	متوسط	انحراف معياري	نسبة
150	91	50,13	4,33	%58	59	37,40	5,15	%42

بالنظر في الجدول السابق نلاحظ أنّ أفراد عينة البحث من طلبة معهد إعداد المدرسين يتصفون بالأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير وبنسب متفاوتة وكما نلاحظ أن التفكير الأحادي هو التّفكير السّائد بنسبة تبلغ 58% بينما كانت نسبة من يتصفون بالتعددية 42% وترى الباحثة أنّ هذه النتيجة قدّ ترجع إلى خصوصيّة المرحلة العمريّة لأفرادِ عينة البحث وما يميزها من نضالٍ دائم لتحقيق الاستقلالية واثبات الّذات وهذا من أبرز سمات الشّباب الّذي يعيش هاجس البحث عن الّذات المرتبط بغريزة الدّفاع عن الوجود أضف إلى ذلك حالة الضّغط النّفسيّ الّذي يعيشهُ المجتمع السّوريّ خلال الوضع الراهن والشحن الإعلاميّ لرفض قبول الرأي الآخر، وتكون بذلك اتفقت مع دراسة أبوجراد (2014) في هذه النتيجة.

3. نتائج الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلبة طلّبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس في مقياس (الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير) ودرجاتهم في مقياس جودة الحياة الأسرية.

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس جودة الحياة الأسريّة بأبعادها ودرجتها الكلية ومقياس الأحادية والتعددية في رؤى التّفكير وجاءت النّتائج كما هو مبين في الجّدول التالي:

جدول(7) معامل الارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسرية والأحادية والتعددية في رؤى التفكير

جودة الحياة الأسرية	مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير
الدرجة الكلية للمقياس	0.75 - *
التفاعل الأسري	0.61 - *
الوالدية	0.59 - *
السعادة الانفعالية	0.81 - *
المقدرة المادية	0.77 - *

دالة عند مستوى0.05

تبيّن من الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين جودة الحياة الأسرية بجميع أبعادها ودرجتها الكلية وبين الأحادية والتعددية في رؤى التفكير حيث تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائياً بمعنى كلما زادت الدرجات في مقياس جودة الحياة الأسرية كان الفرد تعددي التفكير وكلما قلت الدرجات كان الفرد أحادي التفكير وهنا تكمن أهمية جودة الحياة الأسرية في تنمية التعددية الفكرية وتعزيزها في نفوس الناشئة، لخلق قيمٍ وسلوكياتٍ وعاداتٍ إيجابية، وتحقيق التماسك والانسجام بين افراد المجتمع؛ لتعزيز وحدته وحريته وأمنه واستقراره كما أن غيابها يقع في مقدمة الأسباب المؤدية لنشأة وظهور تيارات الأحادية في رؤى التفكير بأشكالها المتعددة المتمثلة بالتطرف والتعصب وإلغاء الآخر وإلغاء حقه في الحياة والرأي والتعبير، وترى الباحثة أن الأسرة هي المكان الأول الّذي تتمُّ فيه باكورةَ الاتصال الاجتماعيّ الّذي ينعكس على نموه الاجتماعيّ وآلية تواصله مع الآخر وبأيِّ عينٍ يراه.

4. نتائج الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس في مقياس(الأحاديّة والتّعدديّة في رؤى التّفكير) تعزى لمتغير التخصص(التربية الفنية، التربية الموسيقية).

جدول(8) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير تبعاً لمتغير التخصص الدراسي باستخدام اختبار ت (ن=150)

المقياس	التخصص الدراسي	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأحادية والتعددية في رؤى التفكير	التربية الفنية	60	132.71	2.03	1.34	0.05	غير دال
	التربية الموسيقية	90	132.67	3.11			

دالة عند مستوى0.05-1.96.ودرجة الحرية(148)

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي قسم الرسم وقسم الموسيقا في الدرجة الكلية للمقياس وبالتالي نجد أن نمط التفكير سواء الأحادي أو التعددي لا يحدده التخصص الدراسي أو يعتبر مؤشر على وجوده أو عدم وجوده عند أفراد العينة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد العينة من طلبة المعهد من كلا القسمين يتشاركون البناء ذاته والقاعات ذاتها وكافة النشاطات، والمعيار الحقيقي لوجود الرؤية الأحادية أو الرؤية التعددية هي التفاعل والتأثر بالآخر الذي يعتبر النموذج والقدوة مثل المعلم ضمن المعهد أو تكون شخصيات الطلبة مقولبة يقالب فكري جاهز قبل الالتحاق بالمعهد نتيجة التنشئة الاجتماعية بشكل عام والتنشئة الأسرية على وجه الخصوص .

5. نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مدينة طرطوس في مقياس(جودة الحياة الأسرية) تعزى لمتغيّر الجنس.

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس جودة الحياة الأسرية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(10) يبين دلالة الفروق بي متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير الجنس باستخدام اختبار ت (ن=150)

المقياس	الجنس	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى دلالة	القرار
جودة الحياةالأسرية	ذكور	65	115.24	3.06	3.13	0.05	دالة
	إناث	85	132.01	3.20			

دالة عند مستوى0.05-1.96.ودرجة الحرية(148)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية لصالح الطلاب الإناث وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الصبان والكشكي(2021) ودراسة عبدالوهاب وشند (2010) واختلفت مع نتيجة دراسة المصري (2016) وترجح الباحثة سبب ذلك في ضوء ما يتميز به الذكور من السعي للاستقلالية التي تظهر أحياناً بشكل التمرد على السلطة الوالدية في محاولة لإثبات رجولتهم أو تظهر كضرورة تفرضها مقتضيات الواقع حيث إن الذكور لديهم متطلبات ومسؤوليات كبيرة تقع على عاتقهم تحدد مستقبلهم المهني والاجتماعي تلزمهم بتلبية تلك المطالب بعيداً عن الأسرة ومعاييرها آخذين بعين الاعتبار عجز الأسرة الحالي عن تحقيق مطالبهم بظل الظروف الراهنة.

7. نتائج الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات طلبة معهد إعداد المدرسين في مقياس(جودة الحياة الأسرية) تعزى لمتغيّر مكان الإقامة.

جدول(11) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس جودة الحياة الأسرية تبعاً لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار ت (ن=150)

المقياس	مكان الإقامة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
جودة الحياةالأسرية	ريف	85	112.11	4.60	1.14	0.05	غير دالة
	مدينة	65	112.17	3.14			

دالة عند مستوى0.05-1.96.ودرجة الحرية(148)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مكان الإقامة وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية وتنسجم مع حيثيات محافظة طرطوس نذكر منها التداخل الكبير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتعليمي والخدمي بين الريف والمدينة وأغلب سكان المدينة هم من سكان الريف، وكثرةِ قنواتِ الاتّصال وتنوعها وحالة الانفتاح الثّقافيّ في ظلِّ التّأثير المباشر لوسائل الاعلام الّتي قللتْ من حالة الانغلاق الاجتماعيّ الّتي تعيشها بعض البيئات.

مقترحات البحث:1- ضرورة توعية المؤسسات المعنية بشؤون الأسرة بأهمية جودة الحياة الأسرية وإلقاء الضوء على سبل وسياسات الجودة الأسرية وأهدافها وتحفيزها والتوعية بضرورة المشاركة الجماعية في تنفيذ النشاطات اللازم تحقيقها أسرياً كخطوة أساسية لنشر ثقافة الجودة الأسرية وتحقيق الاتزان الانفعالي والمجتمعي للأسرة في ظل الظروف والتحديات المحيطة.

1- إجراء المزيد من الدراسات حول أحادية وتعددية الرؤية لدى فئات المجتمع كافة وخاصة الفئة المؤثرة في هيكلية المجتمع.

2-العمل على تأسيس وحدة ارشاديّة نفسيّة في كلِّ جامعةٍ ومعهد تقوم بإرشاد الطّلبة وتوجيههم لمواجهة الأزمات تمكنهم من خلق فكر متعدد ومتعايش مع الأخر.

3-الانفتاح الفكري وتعدد الرؤى هذا ما يجب أن تتبناه أسرنا ومؤسساتنا التربوية من أجل تلقينه لأبنائنا لأنه يتيح للأفراد القدرة على الأبداع والتفرد والتنوع والانتاج الجيد حتى يمكنوا من اتخاذ القرار المناسب اتجاه المواقف والموضوعات.

المراجع العربية:

-أبو جراد، علي عبد الباسط يونس. (2014). أحادية/ تعددية الرؤية لدى طلبة بجامعة الأزهر وعلاقتها بالتطرف،**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- أحمد، مارية.(2015). الأحادية والتعددية في رؤى التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات لدى طلبة معلم الصف.**[رسالة ماجستير غير منشورة]**،كلية التربية، جامعة البعث، حمص.

- جخدم، فتيحة. (2019). الفكر بين أحادية الرؤية وتعددها. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الأغواط 7(32) ، 119-127.

- الحوشان، بركة. (2010). **الوعي الأمني**، مطابع الحميضي، الرياض.

-الركيبات، أمجد فرحان والجعافرة، محمد عبد المهدي.(2019). الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى جامعة الحسين بن طلال. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية**، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، الأردن، 220-233.

- سلامة، صابر. (2017). الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة.**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

-الشافعي، أحمد. (2014). العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى عينة من خريجات الجامعة العمانيات. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 13 (3)، 312-346.

-الصبان، عبير محمد والكشكي، مجدة السيد. (2021). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. كلية التربية، جامعة أسيوط. **إدارة البحوث والنشر العلمي**، 37(4)، 411- 471.

- عبد الخضر، محمد هادي. (2016). التعددية الحزبية وأزمة بناء الدولة في العراق (2003-2014). **[رسالة ماجستير غير منشورة]** ، معهد العلمين للدراسات العليا، قسم العلوم السياسة، العراق.

-عبد الوهاب، أماني و شند، سميرة. (2010). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. **المؤتمر السنوي الخامس عشر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،المجلد 2، 491-536.

-عثمان، خالد. (2007).أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي (التجريد-التجويد) لدي عينات من طلاب الجامعة. **مجلة كلية البنات**، قسم علم نفس ، جامعة عين شمس، 1(11)، 21-44.

-العربي، مليكة، داودي، محمد. (2017). العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية لدى المراهق، **مجلة دراسات**، الجزائر، العدد(57)،.

-العليان، وفاء محمد. (2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة،**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

-علي، رانيا محمد. (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، 1(51)،333-356.

-العمري، عزيزة أحمد. (2020). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. **المجلة الالكترونية الشاملة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية**، (1)، 1- 52.

-الفقي، آمال ابراهيم. (2013). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية. **مجلة كلية التربية ببنها**، 64 (2)، 179- 235 .

- قليوبي، خالد محمد. (2020). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى عينة من السجناء بالمملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ج 8/ع180،1-202.

- لشهب، أسماء. (2017). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى الأبناء. **مجلة البحوث والدراسات**، العدد(24)، 359-375.

– محمد، أمل محمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال الصم زارعي القوقعة. **مجلة كلية الآداب بقنا**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،464–503.

–محمدي، فوزية وبوعيشة، آمال(2013). **معوقات جودة الحياة الأسرية**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح/ ورفلة، الجزائر،10.

– المشيمشي، أناس (2013). **دور التنشئة الاجتماعية في نشرقيم التسامح**، الكلية المتعددة الاختصاصات الرشيدية جامعة مولاي اسماعيل، مكناس، المغرب، مركز آفاق للدراسات.

–المصري، أسيل. (2016). التنبؤ بالاستقواء في ضوء جودة الحياة الأسرية وأحداث الضاغطة لدى المراهقين في محافظات غزة،**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة الأقصى بغزة، غزة.

–معروف، وئام علي. (2018). جودة الحياة الأسرية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصوراتهم لأدوارهم المستقبلية، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، جامعة حلوان، 28(4)، 901–935.

–المعمر، ريم عبدالله(2020). علاقة أحادية الرؤية بالأمن الفكري والتوجه نحو الحياة لطالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، العدد 1،22–42.

–منيغر، سناء(2014).التنوع الثقافي من منظور الامن المجتمعي،**[رسالة ماجستير منشورة]**،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة سطيف.

المراجع الأجنبية:

-Celia,A,(2015).Relatioship between one/double mindedness with some demographic and family variable of secondary school students, *journal of psychology*.123(4):11-23.

-Gibson , C , Bradley , S park ,S. (2009**).**Brain and Cognition Enhanced divergent thinking and Creativity in musicians: Wilson Hall, *Vanderbilt University* 111,21st Avenue South, Nashville, TN37240,USA.

ملاحق البحث:

ملحق(1) مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير: <u>التعليمات:</u> ضع إشارة(x) أمام كل عبارة في الحقل الذي يعبر عن مدى موافقتك بأن هذه العبارة تنطبق عليك.

م	البنود	موافق تماماً	موافق بشكل كبير	موافق بشكل متوسط	غير موافق	غير موافق مطلقاً
1	أعتقد الحوار مع الأشخاص الذين يختلفون معي عقيم وبدون فائدة.					
2	أتضايق عندما يحاول أحدهم تعديل أفكاري أو قناعاتي.					
3	عندي قناعة بأنه من حق كل إنسان أن يعبر عن رأيه بمنتهى الحرية ولكن دون الإساءة للآخرين.					
4	من الطبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عندما يُوجه نقد لأفكاره					
5	أنا منسجم إلى حد كبير مع بيئتي ومع المحيطين بي.					
6	أعتقد أن هناك موضوعات من الخطأ مناقشتها مع الآخرين.					
7	من الضروري أن تكون أفكارنا مرنة قابلة للتعديل أمام كل جديد.					
8	أرفض أن يناقشني أحد بمبادئي وقيمي ومعتقداتي.					
9	أعتقد أن الانفتاح على الآخر يؤدي إلى افتقاد المرء لهويته الذاتية.					
10	أعتبر أن مهاجمة الأفراد الذين يختلفون معنا في آرائنا لامبررلها.					
11	أرفض الانسحاب من أي نقاش حتى أقنع الآخر برأيي.					
12	أفضل الأصدقاء المشتركين معي في المبادئ والأفكار والمعتقدات.					
13	إن الاختلاف في الآراء من الأسس التي يقود عجلة التقدم					
14	من الضروري تقبل سلبيات الآخرين لأنه لا يوجد شخص كامل.					
15	على الشخص تحدي العالم في سبيل أفكاره ومبادئه.					
16	اعتبر أن قوة الشخصية تنبثق من قدرة الشخص على فرض آرائه					
17	أشعر بالانزعاج عندما يختلف معي أحد زملائي معي في الرأي.					
18	أعتبر أن قبول آراء الآخرين دليل على النضج العقلي.					
19	تعددية الآراء لدى الأشخاص هي الأساس الذي ينبثق منه كل جديد من شأنه إثراء حياتنا وازدهارها.					
20	يتهمني أهلي وأصدقائي بأنني شخص عنيد جداً.					
21	أشعر بالكراهية تجاه بعض الأفراد نتيجة آرائهم و أفكارهم.					
22	أجد صعوبة في تقبل النقد من قبل الآخرين.					
23	أشعر بالهزيمة عندما يقنعني الآخرون بآرائهم وأفكارهم					

24	أعتبر أن التمسك بالأفكار وسيلة لحماية نفسي من القمع الفكري					
25	أتشبث بأفكاري ليس دفاعاً عنها بل دفاعاً عن نظرتي لذاتي.					
26	أنا منفتح لتغيير أرائي طالما هناك شخص لديه حجة منطقية					
27	أعتقد من الخطأ الحكم على سلوك الآخرين في ضوء معيار واحد.					
28	علمتني الحياة ألا أثق بأي شخص آخر إلا ذاتي فقط.					
29	مشاعري اتجاه الآخرين هي التي تجعلني أقبل آرائهم أو أرفضها.					
30	أعترف بخطئي عندما أعلم أني مخطئ بأمر ما.					
31	لدي القدرة على العمل مع من يختلفون معي في أفكارهم معتقداتهم.					
32	في الكثير من المناقشات أستمع للآخرين باهتمام بهدف الاستفادة					
33	عندي قناعة بأنه بقدر ما تفرض أفكارك وآرائك على الآخرين بقدر ما تكون ذو شخصية قيادية.					
34	يصعب علي أن أرى الأمور من وجهة نظر الآخرين.					
35	أعتقد أن التعصب لأفكارنا وقيمنا هو أمر بديهي لأنه يمثل الحفاظ على هويتنا الثقافية.					
36	من وجهة نظري إن التنازل عن القيم والآراء هو دليل على اضطراب الشخصية وعدم ثباتها.					
37	من الصعب التنازل عن أفكاري حتى لو أدركت أنها مبنية على حجج واهية وخاطئة.					
38	أحاول دائماً الابتعاد عن الأشخاص الذين يختلفون معي بالرأي.					
39	أنفعل كثيراً عندما لا يقتنع المحيطون من حولي بصحة آرائي					
40	أقتنع بأنه لا يوجد آراء صحيحة مطلق فكل شيء قابل التعديل.					
41	أكره الحلول الوسطية.					
42	عندما يدور نقاش بيني وبين أحد الزملاء حول موضوع معين سرعان ما يتحول الاختلاف في وجهات النظر إلى خلاف حاد.					
43	طريقة تفكيري في الحياة هي أفضل الطرق للوصول إلى الحقائق.					
44	أحترم جميع الأديان السماوية والمذاهب بقدر ما أحترم ديني .					
45	أسعى لإقناع الآخرين بصحة آرائي مهما طالت فترة النقاش معهم.					
46	رسالتي في الحياة إقناع الآخرين بصحة مبادئي.					
47	أنا شخص منفتح على خبرات الآخرين للاستفادة منها في حياتي.					
48	عندي ثقة تامة أني شخص على صواب بينما غيري على					

	خطأ.					
49	أتقبل انتقادات أهلي وأصدقائي لتصرفاتي أو طريقة تفكيري					
50	عندي الجرأة الكافية للاعتراف بأن الآخر على صواب.					
51	أعتقد أن التعصب الفكري هو أحد مؤشرات التخلف الاجتماعي.					
52	أعتقد أن هناك دائما حل واحد صحيح لأية مشكلة.					
53	أرفض استشارة الآخرين في مواجهة مشكلاتي في الحياة.					
54	أظن أن قيمة الشخص تكون بقدر ما يملكه من أفكار ثابتة					
55	أرى أن الانفتاح على الآخر لا يعني بالضرورة الخضوع له.					
56	عندما يأخذ الآخرون برأيي أعتبره انتصار كبير.					

ملحق(2) تحكيم مقياس الأحادية والتعددية في رؤى التفكير

قائمة بأسماء المحكمين وفق التسلسل الأبجدي

العدد	اسم المحـــــــكم	الاختصـــــــاص
1	د.أحمد حاج موسى	علم نفس تربوي
2	د.أحمد سلوطة	علم النفس الاكلينكي/اضطرابات التخاطب
3	د.أنساب شروف	علم نفس ذوي الاحتياجات الخاصة
4	د.داليا سويد	علم نفس الإعلامي
5	د.ريم سليمون	علم نفس تربوي
6	د.ريم كحيلي	ارشاد نفسي
7	د.رنا أسعد	ارشاد مدرسي
8	د.سام صقور	علم النفس التجريبي
9	د.زياد الخولي	تقويم وقياس والإحصاء في التربية وعلم النفس
10	د.منذر الشيخ	علم نفس تربوي
11	د.نايفة العلي	تربية مقارنة
12	د.وائل بوفي	قياس نفسي
13	د.وليد حمادة	علم نفس تربوي

ملحق(3)

مقياس جودة الحياة الأسرية:

م	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أستمتع بقضاء الوقت مع أسرتي			
2	أتحدث مع أفراد أسرتي بحرية			
3	أفراد أسرتي يقومون بحل مشاكلهم معاً			
4	أشعر بالغربة وسط أسرتي			
5	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المسرات والأحزان			
6	يتناول أفراد أسرتي الغذاء مع بعضهم البعض			
7	يشاركني أفراد أسرتي اهتماماتي وأنشطتي			
8	يساعد أفراد أسرتي الصغار على أداء الواجبات المدرسية			
9	أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم			
10	يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض			
11	تساعد عائلتي الصغار على تعلم الاستقلالية			
12	يعلم أفراد أسرتي الصغار كيف يتعرفون على الأخرين			
13	الكبار في الأسرة يعلمون الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات			
14	يخصص والديَّ وقت لإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل			
15	والديَّ يشاركوني في آرائي			
16	يساعدني والديَّ في كيفية شغل أوقات فراغي			
17	لا يهتم بي أحد في الأسرة			
18	أشعر بالأمان داخل أسرتي			
19	أشعر بأني قريب من عائلتي			
20	أنا غير راض عن حياتي العائلية			
21	أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض			
22	أسرتي تجد المساندة التي أحتاجها لتخفيف الضغوط			
23	والديَّ لديهم بعض الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية			
24	أسرتي تجد المساعدة عندما تحتاجها لإشباع احتياجاتها			
25	دخل أسرتي مناسب ويحقق احتياجاتنا			
26	توفر أسرتي الغذاء المناسب لأفرادها			
27	أسرتي تشعر بالأمان			
28	أفراد أسرتي لديهم وسيلة نقل خاصة			
29	تحصل أسرتي على الرعاية الصحية			
30	تحصل أسرتي على الدعم المادي			
31	سكن عائلتي مريح			
32	لا يهتم أحد من أسرتي بصحتي			